

لك هذا الأمر عليك في سلوك طريقنا ولا تذكر لأحد في حياتي فلما أذكرة لأحد حتى توفي رحمه الله عليه
قال وفي هذه البعثة المباركة دُفن الشيخ رحمه الله تعالى حبس وصيته وضريحه بها معروف
وقال رضي الله عنه

لم يبق صب مرة إلا وقد وجدت عليه زيارة ابن الفارض لاغر وأن يسقى ثراه وقبره باق ليوم العرض تحت العارض
وقلت

جزيل القرافة تحت ذيل العارض وقال السلام عليك يا ابن الفارض وشربت من نحر الحجة والولاء فرويت من بحر محيط فابيض
وقال ولده رحمه الله رأيت الشيخ نياما مستلقيا على ظهري وهو يقول صدقت رسول الله صدقت رسول الله رأيت صوته سيرا بإصبعه اليمنى واليسرى واستمعت

رؤيه

من نومه وهو يقول ذلك ويشير بإصبعه كما كان يفعل وهو نائم فأجرت به رأيت وسعته منه وسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا كرم نَسَبَ فقلت رسول الله إلي يحيى سعد فيلته حليلة السعدية مرضعتك رسول الله فقال لا بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت رسول الله إلي يحيى خفي نسي عن أبي وجبري إلي يحيى سعد فقال لا ناديا بها صوته بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت رسول الله فكرر ذلك مشيرا بإصبعي كما رأيت وسمعت قلت رأيت ولده المشار إليه واقفا وأصابع يده مبسوطة على ركبتيه مثل وتوفي هذا ملك هذا من علامات الشرف وهذه النسبة الشريفة إما أن تكون نسبة الأهلية أو نسبة المحبة والنسبة التي هي نسبة المحبة